فلا يتحقق الطبقة الرابعة بل ذلك البعض من الهواء
من الطبقة الزمهريرية وقد شاهدنا في وهدة
بين الجبلين في جهة الشمال الشمس في جميع دورتها
سحابا غليظا على هيئة يترتب من هيئة الخيمة ولما
نزلنا من احد الجبلين في تلك الوهدة شاهدنا ال
السحاب ماطرا واذا خرجنا من الوهدة الى اصل آخر
تركنا المطر نعم يحتمل ان يكون ذلك السحاب متكونا
من انقباض الهواء من البرد الشديد لا من اجزاء
البخار ولكنه لا يضرنا غاية ما في الباب ان اللازم
منه ان الهواء عند الاماكن التي لا يصل اليها شعاع
الشمس ينقبض من البرد ويتكون سحابا ماطرا
واما ان ذلك الهواء من الطبقة الرابعة فلا يلزم
منه فان قلت ان في الصورة المذكورة لا احتمال للتكون
من اجزاء البخار فان ذلك التكون يتوقف على الصعود
والصعود بدون الحرارة محال قلت قد عرفت ان
البخار لا يخلو عن الحرارة اذ فيه اجزاء الهواء والحرارة
المأخوذة في تعريف البخار هي الحرارة الهوائية قوله
كما حكى على الشيخ انه شاهد البخار قد صعد الى هذا
انما يدل على الدعوى اذا كان الوهدة المذكورة

المذكورة واقعة في جهة الجنوب ولم يكن مقابل الشمس
منها سد وجبل وهذا غير مستفاد مما نقل عن الشيخ واما
اذا كان تلك الوهدة في جهة الشمال فلا يدل ما نقل على ان
البخار لم يصل الى الطبقة الزمهريرية باحداث منه السحاب في
الطبقة الرابعة من الهواء ثم ما ذكره المص من قوله اذا لم يصل
البخار الخ ممكن الوقوع ومسطور في سائر كتب الحكمة ايضا قوله
وقد لا ينعقد لعدم علته وهي البرد والضباب سحاب رقيق
يشبه الدخان يفشى وجه الارض قوله وذا قيل المص السبب
فيما سبق بالاكثري والحاصل ان تكون هذه الاشياء
وحدوثه في الاكثر من تكاثف اجزاء البخار الصاعد وفي الاقل
من تكاثف الهواء من البرد الشديد قوله واحتبس الدخان قالوا
اذا اشرقت الشمس على الارض اليابسة تحللت منها اجزاء
نارية تخالطها اجزاء ارضية لا يتميز عنها في الحس والمركب منها
دخان انتهى الا يرى ان كلا واحد من الامور الثلثة اى الرعد
والبرق والصاعقة نادرة الوقوع في فصل الشتا لان الغالب
في ذلك الفصل رطوبة الارض بواسطة المخالطة المتحللة
وصاعقة ان كان غليظا لعل المراد ان هذا سبب اكثري
في حدوثها او قد نقل الشيخ من الشيخ الويس فيما قبل ان الصاعقة
تتولد من اجسام نارية فارقتها السخونة وصارت كتيلة

Copyright © King Saud University